

دور الفيديوهات عبر الفاييس بوك، في تعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة بجاية)

The role of videos on Facebook, in strengthening the relationship of Algerian youth to their social environment.

A field study on a sample of young people in the city of Bejaia

تاريخ الإرسال: 2021 /06 /16 تاريخ القبول: 2021 /07 /27 تاريخ النشر: 2021/12/30

يوسف خرفي

جامعة محمد خيضر، مخرالدراسات النفسية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر

Email : youcefkherfi@univ-biskra.dz

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفيديوهات عبر الفاييسبوك، في تعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي ، من خلال دراسة ميدانية، على عينة من 251 شاب في مدينة بجاية، بالاعتماد على المنهج المسحي، وأداة الاستبيان، وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: أن هذه الفيديوهات تسمح للشباب الجزائري بمتابعة والتفاعل مع مختلف الأحداث داخل مجتمعهم، (التعليق، النشر... الخ)، وهو ما يساهم في تعزيز علاقتهم بمحيطهم الاجتماعي، كما تساهم أيضا في تعزيز بعض القيم الاجتماعية(التعاون، التضامن) لديهم.

الكلمات المفتاحية: الفيديو؛ الفاييسبوك؛ الشباب؛ المحيط الاجتماعي.

المؤلف المرسل: يوسف خرفي، Email : youcefkherfi@univ-biskra.dz

Abstract:

The study aimed to identify the role of videos via Facebook, in strengthening the relationship of Algerian youth to their social environment, through a field study, on a sample of 251 young people in the city of Bejaia, based on the survey method, and the questionnaire tool, and this study reached many results, the most important of which is: that these videos allow Algerian youth to follow and interact with various events within their community, (commentary, publication... Etc., which contributes to strengthening their relationship with their social environment, as well as to promoting some of their social values (cooperation, solidarity).

Keywords: Video; Facebook; Youth; Social Environment

مقدمة:

تعتبر شبكة الانترنت أهم اختراع توصل إليه الإنسان، ويتضح هذا في التغيرات المهمة التي أحدثتها هذه الشبكة على مختلف جوانب حياة الإنسان، خاصة فيما يتعلق بالجانب الاتصالي، حيث يشهد هذا الجانب تغيرات جذرية في ظل الويب2، الذي حول الانترنت إلى منصة تفاعلية، تتيح للمستخدم حرية الاستقبال، الإرسال النشر... الخ.

وتتنوع الخدمات الاتصالية في ظل الويب2، لدرجة يصعب فرزها وضبطها بدقة، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، من أهم هذه الخدمات، حيث تحظى بانتشار واسع في كل دول العالم، وهذا بفضل مزاياها المتنوعة، التي تحقق اشباعا كثيرة للمستخدم وتتضح أهميتها في سيطرتها على الزمن الإعلامي للجمهور.

ويعتبر الفايسوك من أهم المواقع الاجتماعية، التي استطاعت أن تحظى باهتمام المستخدمين والمؤسسات عبر العالم، حيث يحظى هذا الموقع بمركز الريادة بعدد مستخدمين يتجاوز المليار، ويرجع نجاح هذا الموقع لمزاياه المتنوعة، التي تجمع بين



التفاعلية والوسائط المتعددة، مما يمنح للمستخدم فرص عديدة، لتحقيق اشباعات متنوعة.

ويعتبر الشباب من أهم الفئات المستخدمة لهذا الموقع، وهي حقيقة أكدتها العديد من الدراسات في مختلف الدول منها الجزائر، حيث أشارت دراسات عديدة في الجزائر، أن نسبة كبيرة من الشباب الجزائري، يقضي فترات زمنية طويلة في استخدام الفاييس بوك يوميا، وهذا ما من شأنه أن يحدث تأثيرات على كل المستويات في حياة الشباب.

وجاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية، لتعرف على أحد أوجه هذه التغيرات، وتحديد ما يتعلق بتعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي ، من خلال التركيز على ميزة مهمة للفايسبوك، وهي خاصية الفيديو، التي تعتبر ميزة ذات أهمية كبيرة، لأنها تجمع بين الصوت والصورة، مما يجعلها أكثر قابلية لتوصيل الرسالة، لعدد أكبر من المستخدمين دون ضرورة أن يكون المستخدم متعلما، وهو ما يطرح تساؤلات عديدة حول دور الفيديوهات عبر الفاييسبوك في تعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي ، لهذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على بعض هذه التساؤلات، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري في مدينة بجاية، انطلقت من الإشكالية التالية:

* كيف تساهم الفيديوهات عبر الفاييسبوك في تعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي ؟

وتفرعت من هذه الإشكالية، التساؤلات الفرعية التالية:

* ماهي عادات تعرض الشباب الجزائري ببجاية، للفيديوهات عبر الفاييسبوك؟

* ما هي تأثيرات الفيديوهات عبر الفاييسبوك، على علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي؟



2. أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة، في أنّها تدرس أحد أهمّ خواصّ الفاييسبوك، وهي خاصية الفيديو، التي تسمح بنقل رسائل اتصالية بالصوت والصورة، متجاوزة لحاجزي الزمان والمكان، مما يجعلها ذات تأثير قوي على الفرد والمجتمع، هذا ما يكسب لهذه الدراسة أبعاد مهمة، تتعلق بتأثيرات هذه الخاصية على الشباب، خصوصا باعتبارهم الأكثر استخداما للفايسبوك.

3. أهداف الدراسة:

* التعرف على عادات تعرض الشباب الجزائري، للفيديوهاوت عبر الفاييسبوك.

* الكشف عن تأثيرات الفيديوهاوت عبر الفاييسبوك، على علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي.

4. المفاهيم الإجرائية:

* الفيديو: وهو عبارة عن محتوى سمعي بصري، ينتجه أشخاص ومؤسسات يحتوي على مضامين متنوعة، تستهدف فئات معينة من الجمهور، يتم بثه عبر وسائط مختلفة، وأهمها مواقع التوصل الاجتماعي، كالفايسبوك.

* الفاييسبوك: يعتبر أهم موقع اجتماعي، يحظى بانتشار واسع لدى الجمهور خاصة الشباب، وهذا بفضل مزاياه المتنوعة، التي تجمع بين خاصيتي التفاعلية والوسائط المتعددة.

* الشباب: هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين مرحلة الطفولة ومرحلة الكهولة، وهم يتمتعون في الغالب بصحة جيدة، وهم الأكثر استخداما لمختلف الابتكارات في مختلف المجالات، بما فيها الوسائط الاتصالية الجديدة، مثل الفاييسبوك.

* المحيط الاجتماعي: يقصد به المكان الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل مع مختلف مكوناته.



5. منهج وأداة الدراسة:

1.5 منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي، لكونه يتناسب مع موضوع هذه الدراسة التي تستهدف الحصول على معلومات حول دور الفيديوهاوت عبر الفايس بوك، في تعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي.

1.2.5 أداة الدراسة:

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، "التي تعتبر من الأدوات الأساسية لجمع البيانات مباشرة من المبحوثين، بفضل توجيه العديد من الأسئلة التي يتم صياغتها وتصميمها مسبقا فوق الاستمارة-الصحيفة/القائمة-بطريقة منظمة حول موضوع معين" (بن مرسي، 2013، 181)

ويتكون استبيان هذه الدراسة من أربعة محاور هي:

* المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.

* المحور الثاني: عادات تعرض المبحوثين للفيديوهاوت عبر الفايس بوك.

* المحور الثالث: تأثيرات الفيديوهاوت عبر الفايس بوك، على علاقة المبحوثين بمحيطهم الاجتماعي.

2.2.5 إجراءات الصدق والثبات:

* صدق الاستبيان:

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق بينهم كبيرة، مع اجراء بعض التعديلات التي أشاروا إليها ليتم بعدها تحرير استمارة الاستبيان في شكلها النهائي.

* ثبات الاستبيان:



تم الاعتماد على مقياس إعادة الاختبار، للوصول إلى ثبات الاستبيان، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بعد ثلاثة أسابيع، تم بعد ذلك قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق بين الإجابات في التطبيقين، على عينة عشوائية من عشرون مبحوث، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 89.7% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات أداة الدراسة.

وتم توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين، بطريقة مباشرة في مدينة بجاية، خلال شهر ديسمبر 2020، حيث تم توزيع 300 استمارة وتم استرجاع 251 استمارة، و49 تعذر استرجاعها، ليصبح عدد استمارات الدراسة 251 استمارة.

6. مجتمع وعينة الدراسة:

ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في الشباب الجزائري في مدينة بجاية، الذين يتعرضون للفيديوهاات عبر الفايس بوك ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة لجأ الباحث إلى اختيار عينة عشوائية من المجتمع الكلي للدراسة، في حدود امكانيات الباحث.

7. نظرية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والاشباعات، وعلى أفكار يورغن هابرماس حول المجال العام، حيث ساعد هذا الإطار الباحث على فهم موضوع الدراسة وتحليل نتائجها بشكل جيد.

8. الدراسات السابقة.

الدراسة الأولى. دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتوطين الموارد البشرية. (شطناوي، 2020)

سعت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتوطين الموارد البشرية، وللإجابة على تساؤلات الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية، بالإضافة إلى مجموعة من الأدوات المساعدة: تحليل السجلات، والوثائق ونتائج المقابلات، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة 420 طالب وطالبة من جامعة اليرموك، والتكنولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة



من النتائج أهمها: تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا ايجابيا في تنمية قدرات الشباب الشخصية وتعزز قدراتهم الابداعية، كما توصلت الدراسة أن سوء استخدام هذه المواقع يؤدي إلى أخطار عديدة يمكن أن تدمر المجتمعات المحافظة، بسبب غزوها الفكري.

الدراسة الثانية: دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب -مجموعة ناس الخير بسكرة 07 أنموذجا. (زهاني، 2019)

سعت الدراسة إلى التعرف على دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي لدى الشباب ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الميدانية على منهج المسح الاجتماعي بالتطبيق على جمعية ناس الخير بسكرة (7) الناشطة عبر الفيسبوك بالاعتماد على الاستبيان الالكتروني كأداة رئيسية لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الفيسبوك كان له تأثير إيجابي في تعزيز روح الانتماء لدى الناشطين في جمعية ناس الخير بسكرة، كما كشفت الدراسة أن الفيسبوك كان الوسيلة الاتصالية الوحيدة، لاستيقاظ المعلومات عن الجمعية ونشاطاتها.

الدراسة الثالثة: ممارسة الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا. (قنيفة، 2014)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية ممارسة الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر الفيسبوك، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستبيان من أجل جمع المعلومات من عينة الدراسة المتمثلة في 70 شابا من جامعة أم البواقي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن أغلب المبحوثين يشاركون آرائهم السياسية عبر الفيسبوك من خلال التعليقات، كما أن أغلب المبحوثين يعتقدون أن المواطنة الرقمية فعالة عبر الفيسبوك وأن لها مستقبل زاهر.

9. الجانب النظري:

1.9 عوامل انتشار فكرة تدفق محتوى الفيديو عبر الانترنت:



يرتبط تزايد استخدام مواقع الفيديو بكل من: (مها، 59، 2009)

* التكلفة المنخفضة وسهولة إنتاج الفيديو.

* التوزيع يكاد يكون بأقل ثمن، وعلى مستوى قاعدة كبيرة من الجمهور.

* تزايد وانتشار الشبكات الاجتماعية، التي تستضيف مواد الفيديو، التي ينتجها الجمهور.

* تحسن وتطور الخدمات، التي تتيح سرعة الاتصال بشبكة الانترنت، فكلما ازدادت سرعة وجودة الاتصال بشبكة الانترنت، كلما ازداد إقبال الجمهور على هذه المواقع بسبب ارتفاع جودة استعراض وتصفح الفيديو عليها.

2.9 مصادر الفيديو عبر شبكة الانترنت:

تنوع مصادر الفيديوهات التي يتم نشرها عبر شبكة الأنترنت، وتتمثل هذه المصادر بشكل عام: (clark & stewart, december 2007, 479)

* المحتوى الذي يقوم الأفراد برفعه، هو نتاج ما صوره الفرد بشكل شخصي في أي مكان بكاميراته الخاصة، أو كاميرا الهاتف المحمول.

* قد يكون المستخدمين من محبي التكنولوجيا والتعامل معها، وهو ما يدفعهم لإنشاء ملفات بصرية، لاستعراض قدراتهم على المونتاج والمكساج.

* يقوم بعض متابعي البرامج التلفزيونية المشهورة، أحيانا بأخذ لقطات وأجزاء من هذه البرامج، أو ربما تسجيلها كاملة وتقطيعها فيما بعد إلى أجزاء تلاءم الموقع، الذي يتم رفع المادة عليه، وقاد يكون صاحب المادة هو الموقع، مثال على ذلك موقع الجزيرة، نجد له حساب على موقع اليوتيوب باسم قناة الجزيرة.

* بعض المواد القديمة من إعلانات و أفلام سينمائية و أفلام كرتون و مسرحيات، تتوفر لدى شخص على جهازه، يقوم برفعه أو أن يكون من هواة اقتناء المواد الإعلامية القديمة.



3.9. تحديثات الفاييسبوك في استخدام الفيديو:

أعلنت فاييس بوك عبر مدونتها الرسمية، عن ميزتين جديدتين وهما Video Live و Collages وتسمح هاتين الميزتين للمستخدمين، بالبت المباشر لمقاطع الفيديو، و نشر مجموعة من الصور، ومقاطع الفيديو الخاصة بحادث ما أو مكان ما زاره مع أصدقاء . وقالت فاييسباوك أن ميزة Video Live، توفر للمستخدم مشاركة اللحظات الخاصة به مع أصدقائه مباشرة، ويمكن لمستخدمي فاييسباوك بث فيديو حي Video Live، من خلال النقر على أيقونة خاصة في المربع الخاص بنشر مشاركة جديدة، مع إمكانية وصف الفيديو من قبل صاحبه واختيار الأشخاص الذين يمكنهم مشاهدة الفيديو وخلال بث الفيديو سيظهر للمستخدم عدد المشاهدين وأسماء المستخدمين، الذين يتابعون البث مع إمكانية التعليق على الفيديو من قبل المستخدمين، وتسمح ميزة Video Live للمستخدم ببث مقطع فيديو، مدته لا تزيد عن 30 دقيقة، وبعد الانتهاء من البث يظهر مقطع الفيديو في فاييس بوك، مثل أي مقطع فيديو آخر، وأثناء مشاهدة أي بث مباشر من أحد الأصدقاء أو الشخصيات العامة يمكنه النقر على اشتراك Subscribe للحصول على تنبيهات عند بث مقطع فيديو جديد، و تنافس فاييسبوك عبر ميزة Video Live كل من تطبيقات بريسكوب المملوك لتويتر، وتطبيق ميركت للبت المباشر لمقاطع الفيديو، وتوفر ميزة Collages لمستخدمي فاييس بوك، مشاركة قصص من الأماكن التي يزورها أو الأحداث التي يشاركون بها من خلال تجميع الصور ومقاطع الفيديو، التي التقطوها لمشاركة قصة جديدة عبر هذا الموقع، و يمكن القول أن Collages هي ميزة من فاييس بوك، تنظم مشاركة الصور، ومقاطع الفيديو بطريقة أفضل. (سيد، 2015)

10. الجانب الميداني:

1.10. عرض جداول الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية.



الجدول رقم 1: يوضح جنس المبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
32.27%	81	أنثى
67.72%	170	ذكر
100%	251	المجموع

يتضح من الجدول، أعلاه أن 67.72% من المبحوثين هم من جنس الذكور، وهي نسبة كبيرة بحكم أن الذكور أكثر احتكاكا بالمجتمع، وأكثر تحررا في استخدام الفايسبوك، مقارنة بالإناث اللواتي، لا تتجاوز نسبتهم 32.27%.

الجدول رقم 2: يوضح سن المبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	الفترة العمرية
7.96%	20	22-18
12.35%	31	26-22
31.87%	80	30-26
47.80%	120	34-30
100%	251	المجموع

يبين الجدول أعلاه، أن 47.80% من المبحوثين هم في الفئة العمرية 30-34، وأن 31.87% منهم في الفئة العمرية 26-30، وأن 12.35% منهم يتراوح سنهم بين 22 و26 سنة، و 7.96% منهم هم في الفئة العمرية 18-22.

الجدول رقم 3: يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى العلمي
3.18%	8	ابتدائي
7.96%	20	متوسط
35.85%	90	ثانوي
52.98%	133	جامعي
100%	251	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه، أن 52.98% من المبحوثين هم جامعيون، بينما 35.85% منهم توقفوا عن الدراسة في المستوى الثانوي، في حين أن 7.96% منهم توقفوا عن الدراسة في مرحلة المتوسط، ويتضح من الجدول أيضا، أن 3.18% من المبحوثين توقفوا عن الدراسة في المستوى الابتدائي.

المحور الأول: عادات تعرض المبحوثين، للفيديوهات عبر الفاييسبوك.

الجدول رقم4: يوضح طبيعة تعرض المبحوثين، للفيديوهات عبر الفاييسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الاستخدام
23.90%	60	دائما
66.53%	167	أحيانا
9.56%	24	نادرا
100%	251	المجموع

يتضح من الجدول، أن 66.90% من المبحوثين، يتعرضون للفيديوهات عبر الفاييسبوك أحيانا فقط. بينما 23.90% منهم يتعرضون لها بشكل دائم، وهؤلاء أكثر توجهها لاستخدام المحتوى البصري، وأقل استخداما لخدمات أخرى للفايسبوك، بينما 9.56% من المبحوثين يتعرضون للفيديوهات عبر الفاييسبوك نادرا، فقط وهؤلاء يعتبرون من الفئة الأقل استخداما للفايسبوك.

الجدول رقم 5: يوضح طبيعة الفيديوهات، التي يشاهدها المبحوثين عبر الفاييسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة الفيديوهات
81.27%	204	جزائرية
11.95%	30	عربية
6.77%	17	أجنبية
100%	251	المجموع

يوضح الجدول أعلاه، أن الفيديوهات الجزائرية عبر الفاييسبوك تحظى بنسبة عالية من المشاهدة، لدى المبحوثين بنسبة 81.27% ويرجع هذا لقرب مضامينها للواقع المعيشي للمبحوثين، حيث تطرح العديد منها انشغالاتهم المختلفة. بينما 11.95% من المبحوثين يشاهدون فيديوهات عربية، ويعتبرونها أكثر احترافية في الشكل والمضمون، و 6.77% منهم يشاهدون الفيديوهات الأجنبية.

الجدول رقم 6: يوضح مصدر الفيديوهات، التي يفضل المبحوثين مشاهدتها عبر الفاييسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	مصدر الفيديو
15.53%	39	قنوات تلفزيونية
48.20%	121	أشخاص مشهورين عبر المواقع الاجتماعية.
36.25%	91	مضامين لأشخاص في المجتمع المحلي.
100%	251	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 48.20% من المبحوثين، يفضلون مشاهدة فيديوهات لأشخاص مشهورين عبر المواقع الاجتماعية، لأنها تطرح قضايا تهمهم، مما يسمح لهم بإثارة النقاش حولها وعرض مختلف الآراء حولها. بينما 36.25% يفضلون مشاهدة فيديوهات لأشخاص من المجتمع المحلي خصوصا وأنها تطرح قضايا مرتبطة بالحياة اليومية للشباب، ويتضح أيضا من الجدول أن 15.53% من المبحوثين يفضلون مشاهدة فيديوهات لقنوات تلفزيونية وشخصيات مشهورة.



يتبين من هذه النسب، أن معظم المبحوثين يفضلون مشاهدة فيديوهات عبر الفاييسوك تتناول مضامين تعبر عن انشغالات أشخاص عاديين داخل المجتمع، وهذا ما يعزز مفهوم الجمهور النشط، الذي تحدث عنه إياهو كاتز في نظرية الاستخدامات والاشباع حيث أصبح الجمهور في ظل الوسائط الاتصالية الجديدة أكثر نشاطا، ولم يعد يتلقى المضامين الإعلامية فقط، وإنما أصبح منتجا ومرسلا لها في بيئة اتصالية افتراضية تفتح المجال واسعا لمختلف الأفراد، للمشاركة في نقاشات عمومية متحررة من جميع الإكراهات.

الجدول رقم 7: يوضح طبيعة مواضيع الفيديوهات، التي ينشرها المبحوثين عبر الفاييسوك.

النسبة المئوية	التكرار	موضوع الفيديو
30.67%	77	اجتماعي
24.30%	61	سياسي
21.91%	8	ثقافي
8.76%	22	رياضي
3.18%	8	ديني
11.15%	28	ترفيهي
100%	251.	المجموع

يوضح الجدول أعلاه، أن 30.67% من المبحوثين ينشرون فيديوهات عبر الفاييس بوك تطرح مواضيع اجتماعية مختلفة تتعلق بحياتهم اليومية داخل المجتمع،

بينما 24.30% منهم يفضلون نشر فيديوهات ذات مضامين سياسية ، بينما 21.91% منهم ينشرون فيديوهات ذات مضامين ثقافية، ويتضح من الجدول أيضا أن 11.15% ينشرون فيديوهات ترفيهية عبر الفاييسبوك، بينما 8.76% ينشرون فيديوهات ذات مضامين رياضية، في حين أن 3.18% منهم يهتمون بنشر فيديوهات ذات محتوى ديني.

تؤكد هذه النسب، على أن الفيديوهات التي ينشرونها المبحوثين عبر الفاييسبوك متنوعة من حيث مواضيعها مع ملاحظة اهتمام غالبيتهم بالمواضيع الاجتماعية، والسياسية والثقافية، لأنهم يعتقدون أنها أكثر أهمية داخل المحيط الاجتماعي، حيث تساعد على تحقيق اشباعات معرفية مهمة للمستخدمين.

الجدول رقم 8: يوضح المزايا التي منحها الفيديوهات عبر الفاييسبوك للمبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المزايا.
27.49%	69	تدوين الأحداث.
34.26%	86	التعبير عن الانشغالات.
38.24%	96	فضح التجاوزات
100%	251	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 38.24% من المبحوثين، ساعدتهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك من كشف وفضح تجاوزات تحدث داخل المجتمع، بينما 34.26% منهم ساعدتهم خاصية الفيديو عبر الفاييسبوك على التعبير عن انشغالاتهم، بينما 27.49% منهم ساعدتهم هذه الخاصية على تدوين أحداث داخل المجتمع بالصوت والصورة، وبشكل تفاعلي.

تبين هذه النسب، أن المبحوثين يستخدمون خاصية نشر الفيديوهات عبر الفاييسبوك بشكل هادف، لتحقيق غايات تصب في خدمة الصالح العام داخل المجتمع من خلال نشر فيديوهات عبر الفاييسوك، سواء من انتاجهم الخاص أو من انتاج غيرهم، حيث مكنتهم هذه الخاصية من فتح فضاء للحوار العمومي، من خلال مضامين سمعية بصرية تتناول مختلف القضايا داخل محيطهم الاجتماعي، مع السماح للجميع بالمشاركة في إبداء الرأي وتقديم اقتراحاته عبر التعليق عليها.

المحور الثاني: يوضح تأثيرات الفيديوهات، عبر الفاييسبوك على علاقة الشباب بمحيطهم الاجتماعي.

الجدول رقم 9: يوضح ما اذا كانت الفيديوهات عبر الفاييسبوك، قد ساعدت المبحوثين في التعرف على مختلف المستجدات داخل المجتمع.

النسبة المئوية	المجموع	التعرف على المستجدات
82.47%	207	نعم
17.52%	44	لا
100%	251	المجموع

يوضح الجدول أعلاه، أن 82.47% من المبحوثين، قد ساعدتهم خاصية الفيديوهات عبر الفاييس بوك، على التعرف على مختلف المستجدات داخل المجتمع، وهذا بفضل المزايا العديدة لهذه الخاصية، حيث أنها متاحة للجميع وأنية كما أنها تفاعلية، مما تشكل فرصة حقيقية لتدوين مختلف الأحداث وقت حدوثها، ويتضح من الجدول أيضا أن 17.52% من المبحوثين، لم تساعدهم خاصية الفيديو عبر الفاييس

بوك، على التعرف على مختلف المستجدات داخل المجتمع، لأنهم يعتمدون على مصادر أخرى، أهمها الاتصال الشخصي.

تبين هذه النسب أعلاه، أن الفيديوهات عبر الفاييسبوك شكلت منبرا إعلاميا مهما ساعد المبحوثين على مواكبة مختلف المستجدات داخل محيطهم الاجتماعي، خصوصا وأن الفاييسبوك يجمع بين مختلف المزايا الاتصالية: الآنية، والمرونة، والتفاعلية، وهو ما يؤكد على القيمة الكبيرة للمنصات الرقمية في حياة الشباب اليوم، حيث أصبحت تحقق لهم مختلف حاجياتهم المعرفية والطقوسية في فضاءات افتراضية يتساوى فيها الأفراد في فرص المشاركة بعيدا عن تلك الإكراهات والإملاءات، التي مازالت تسيطر على الوسائل الإتصالية الأخرى: التلفزيون، والإذاعة، والصحافة.

الجدول رقم 10: يوضح مظاهر تأثير الفيديوهات عبر الفاييسبوك، على علاقة المبحوثين بالأفراد داخل محيطهم الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة التأثير
68.92%	173	التفاعل مع افراد المجتمع حول الصالح العام.
15.93%	40	بناء علاقات مع أشخاص يتقاسمون نفس الانشغالات الاجتماعية.
15.13%	38	بناء سمعة جيدة في المحيط الاجتماعي.
100%	251	المجموع

يوضح الجدول أعلاه، أن 68.92% من المبحوثين، قد ساعدتهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك، على التفاعل مع أفراد المجتمع حول قضايا تهم الصالح العام، من خلال عرض قضايا تهم أفراد المجتمع في فضاء تواصل حر، يتميز بالمساواة والحرية المطلقة، مما يخدم مجتمعهم بشكل ايجابي، بينما 15.93% منهم ساعدتهم هذه الخاصية على بناء علاقات اجتماعية قوية، مع أشخاص يتقاسمون نفس الانشغالات، مما يسمح لهم بتشكيل جماعة ضغط تخدم مصالحهم، في حين أن 15.13% سمحت لهم هذه الخاصية، ببناء سمعة جيدة لهم في المحيط الاجتماعي، وهؤلاء أكثر احترافية في استخدام هذه الخاصية.

تؤكد هذه النسب، على أن الفيديوهات عبر الفاييس بوك حققت اشباعا اجتماعية مهمة للمبحوثين، حيث مكنتهم من الإنخراط داخل محيطهم الاجتماعي، والمشاركة في النقاشات، التي تدور فيه وهو ماسمح لهم بلعب دور إيجابي في خدمة المصلحة العامة خصوصا وأن هذه الفيديوهات تتناول أحيانا مشاكل تتعلق بالمصلحة العامة، كوضعية الطرقات وتدهور المرافق العمومية.

الجدول رقم 11: يوضح شكل تأثير الفيديوهات عبر الفاييس بوك، على القيم الاجتماعية للمبحوثين.

النسبة المئوية	التكرار	شكل التأثير
61.75%	155	إيجابي.
11.95%	30.	سلي.
26.29%	66.	لم تأثر.
100%	251.	المجموع.

يوضح الجدول أعلاه، أن 61.75% من المبحوثين، أثرت فيهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك بشكل ايجابي، على قيمهم الاجتماعية لأنهم يرونها فضاء عام، يخدم المجتمع والصالح العام، بينما 26.29% منهم لم تؤثر هذه الخاصية على قيمهم الاجتماعية، و 11.95% يعتبرونها أثرت بشكل سلبي، ويبررون ذلك بالمستوى الهابط، للكثير من الفيديوهات التي ينشرها المستخدمين.

تبين النسب أعلاه، أن معظم المبحوثين تعززت القيم الاجتماعية (التعاون، التضامن، الوحدة الاجتماعية، العدالة الاجتماعية) لديهم بفضل الفيديوهات التي يشاهدونها عبر الفاييس بوك، وهو ما يؤكد على أن تعرضهم لها هو تعرض نشيط وهادف وليس تعرض سلبي. كما تؤكد هذه النسب على أن الفضاءات الافتراضية تستطيع أن تحقق نتائج مهمة على المجتمع، لأنها تسمح لمختلف الأفراد بالتشاور وإبداء الآراء والمشاركة في تقديم الاقتراحات، والحلول لمواجهة مختلف المشاكل الاجتماعية.

الجدول رقم 12: يوضح ما اذا ساعدت الفيديوهات عبر الفاييس بوك، أفراد المجتمع على لعب دور ايجابي داخل المجتمع.

النسبة المئوية	التكرار	الفيديوهات ساعدت على لعب دور ايجابي
82.86%	208	نعم
17.13%	43.	لا
100%	251.	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 82.86% من المبحوثين، قد ساعدتهم الفيديوهات عبر الفاييس بوك على لعب دور ايجابي داخل المجتمع، عن طريق النشر والتعليق على مضامينها وإبداء مقترحاتهم حولها، بينما 17.13% من المبحوثين لم تساعدهم هذه

الخاصية، على لعب دور ايجابي في المجتمع، لأنهم أقل احترافية في استخدام هذه الخاصية.

تبين هذه النسب، أن خاصية الفيديو عبر الفاييسبوك أثرت بشكل إيجابي على علاقة المبحوثين بمحيطهم الاجتماعي، حيث مكنتهم من أن يساهوا في ممارسة نشاط اتصالي يصب في خدمة المصلحة العامة، عبر فتح مجال للحوار والتشاور من أجل إيجاد حلول لمختلف المشاكل، التي يمر بها هذا المحيط.

2.10 النتائج العامة للدراسة:

1- توصلت الدراسة، أن 66.90% من الشباب الجزائري، يستخدمون خاصية الفيديو عبر الفاييسبوك أحيانا فقط، وهذا لأن موقع الفاييسبوك يضم مزايا إتصالية أخرى عديدة مثل التواصل، والصور...الخ.

2- أوضحت الدراسة أن الفيديوهات الجزائرية عبر الفاييسبوك، تحظى بنسبة تفضيل عالية لدى الشباب الجزائري في بجاية، بنسبة 81.27% ويرجع هذا لقرب مضامينها لواقعهم المعيشي، حيث تطرح العديد منها انشغالاتهم المختلفة، كما أنها غالبا ما تكون قريبة من المحيط الاجتماعي للشباب، حيث نجد أن الكثير من الأشخاص يستخدمون هذه الخاصية من أجل اثاره الرأي العام حول مشاكل يعيشها المواطن كالتعبير مثلا على سوء التسيير في بعض المؤسسات العمومية، وهو ما يؤكد بأن نسبة كبيرة من الشباب الجزائري جمهور نشيط وواعي ويستخدم مختلف الوسائط الاتصالية الجديدة، بهدف تحقيق غايات تصب في خدمة الصالح العام، وتوصلت الدراسة أيضا أن هناك نسبة من الشباب الجزائري يفضلون مشاهدة فيديوهات عربية وأجنبية، عبر خاصية الفيديو عبر الفاييسبوك، وهؤلاء أقل اهتماما بمحيطهم الاجتماعي، وغالبا ما يكون لديهم اهتمامات في التعرف على مجريات الأحداث عربيا وعالميا.

3- توصلت الدراسة، أن 48.20% من الشباب الجزائري في بجاية، يفضلون مشاهدة فيديوهات لأشخاص مشهورين في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نجد أن هذه

المنصات، سمحت بظهور أشخاص مؤثرين ينشرون مضامين سمعية بصرية، تناقش بعض القضايا بنوع من الجرأة والسخرية، ما يجعلها تحظى بالاهتمام لدى الشباب الجزائري، وهو ما يبرز أهمية المنصات الرقمية في حياة الشباب اليوم حيث أصبحت تسيطر على الزمن الإعلامي لديهم لأنها تمنح لهم المجال لتحقيق حاجيات معرفية وطقوسية عديدة تعجز جميع الوسائل الإتصالية الأخرى تحقيقها لهم، وتوصلت الدراسة أيضا أن 36.25% من الشباب الجزائري يفضلون مشاهدة فيديوهاٲ عبر الفاييسوك لأشخاص من محيطهم الاجتماعي، لأنها تطرح قضايا تمهمهم، مما يسمح لهم بإثارة النقاش حولها، وعرض مختلف الآراء حولها، في حين أن 15.53% فقط، يفضلون مشاهدة فيديوهاٲ لقنوات تلفزيونية وشخصيات معروفة.

4- أكدت الدراسة، أن 30.67% من الشباب الجزائري في بجاية، ينشرون فيديوهاٲ عبر الفاييس بوك، تطرح مواضيع اجتماعية مختلفة، تتعلق بحياتهم اليومية داخل المجتمع. بينما 24.30% منهم يفضلون نشر فيديوهاٲ ذات مضامين سياسية، بينما 21.91% منهم ينشرون فيديوهاٲ ذات مضامين ثقافية، ونجد أن 11.15% من الشباب الجزائري، يفضلون نشر فيديوهاٲ ترفهية عبر الفاييسوك، وتوصلت الدراسة أن 8.76% من الشباب الجزائري ينشرون فيديوهاٲ رياضية عبر الفاييسوك، في حين أن 3.18% منهم فقط ينشرون فيديوهاٲ ذات مضامين دينية، وتبين هذه النسب على أن الشباب الجزائري متنوع من حيث الاهتمامات وهو ما يعبر على تنوع الانتماءات الفكرية والاجتماعية لديه.

5- توصلت الدراسة، أن 38.24% من الشباب الجزائري في مدينة بجاية، يستخدمون خاصية الفيديو عبر الفاييس، بهدف كشف وفضح تجاوزات، تحدث داخل المجتمع، بينما 34.26% منهم يستخدمونها بغرض التعريف بانشغالات أفراد المجتمع، بينما 27.49% منهم يستخدمون هذه الخاصية، لتدوين أحداث داخل المجتمع، بالصوت والصورة، وبشكل تفاعلي.

6- أبتت الدراسة، أن 82.47% من الشباب الجزائري في بجاية، قد ساعدتهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك، على التعرف على مختلف المستجدات داخل المجتمع، وهذا بفضل المزايا العديدة لهذه الخاصية، حيث أنها متاحة للجميع وأتية كما أنها تفاعلية، مما تشكل فرصة حقيقية لتدوين مختلف الأحداث، وقت حدوثها. وكشفت الدراسة أيضا أن 17.52% من الشباب، لم تساعدهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك، على التعرف على مختلف المستجدات، داخل المجتمع. لأنهم يعتمدون على مصادر أخرى، أهمها الاتصال الشخصي.

7- توصلت الدراسة، أن 68.92% من الشباب الجزائري في بجاية، قد ساعدتهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك، على التفاعل مع أفراد المجتمع، حول قضايا تمه الصالح العام، من خلال عرض قضايا تمه أفراد المجتمع، في فضاء تواصل حر، يتميز بالمساواة والحرية المطلقة، مما يخدم مجتمعهم بشكل ايجابي. بينما 15.93% منهم ساعدتهم هذه الخاصية، على بناء علاقات اجتماعية قوية مع أشخاص يتقاسمون نفس الانشغالات، مما يسمح لهم بتشكيل جماعة ضغط، تخدم مصالحهم. في حين أن 15.13% سمحت لهم هذه الخاصية، ببناء سمعة جيدة لهم في المحيط الاجتماعي، وهؤلاء أكثر احترافية في استخدام هذه الخاصية.

8- توصلت الدراسة، أن 61.75%، من الشباب الجزائري في بجاية، أثرت فيهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك، بشكل ايجابي على قيمهم الاجتماعية، لأنهم يرونها فضاء عام يخدم المجتمع، والصالح العام. بينما 26.29% منهم يرون أن هذه الخاصية لا تؤثر على القيم الاجتماعية، في حين أن 11.95% منهم يعتبرونها أثرت بشكل سلبي، ويبررون ذلك بالمستوى الهابط، للكثير من الفيديوهات التي ينشرها المستخدمون.

9- كشفت الدراسة، أن 82.86% من الشباب الجزائري ساعدتهم خاصية الفيديو عبر الفاييس بوك، على لعب دور ايجابي داخل المجتمع، عن طريق المساهمة في نقاشات عمومية، تمه الصالح العام عبر فضاء الفاييس بوك، بينما 17.13% من المبحوثين لم

تساعدهم هذه الخاصية، على لعب دور ايجابي في المجتمع، لأنهم أقل احترافية في استخدام هذه الخاصية.

11. الخاتمة:

يتضح أن الفاييسبوك يلعب دورا مهما في تعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي، بفضل المزايا المتنوعة لهذه الشبكة الاجتماعية التي أضحت تسيطر على الزمن الإعلامي للجماهير.

وتعتبر خاصية الفيديو عبر الفاييسبوك، أحد أهم مزايا الفاييسبوك، التي تمنح للشباب فرص متنوعة للحصول على الأخبار المتنوعة بالصوت والصورة، كما تسمح لهم بالمساهمة في إنتاج محتوى سمعي بصري، يتناول مختلف الأحداث والقضايا داخل مجتمعهم، وفتح فضاء افتراضي للحوار.

وتسمح الفيديوهات عبر الفاييسبوك للشباب الجزائري، في تقوية علاقتهم بمحيطهم الاجتماعي، من خلال مشاهدة فيديوهات حول مختلف الأحداث داخل المجتمع والتفاعل معها، وأكثر من ذلك مكنتهم من أن يشاركوا في عملية البناء الاجتماعي، من خلال المساهمة في تنمية الوعي الاجتماعي، عن طريق ممارسة نشاط اتصالي توعوي، يصب في خدمة الصالح العام. وهذا ما أكدته هذه الدراسة الميدانية ببجاية.

ويمكن الخروج بمجموعة من التوصيات في نهاية هذه الدراسة.

➤ ضرورة تفعيل الدور التوعوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الاعلام التقليدية... الخ)، فيما يتعلق بضرورة الاستخدام البناء لمختلف الوسائط الاتصالية الجديدة، بشكل يسمح بأن تكون هذه الوسائط رافدا مهما، في تعزيز علاقة الشباب الجزائري بمحيطهم الاجتماعي.

➤ ضرورة الاستخدام الإيجابي لميزة الفيديو عبر الفاييسبوك، من طرف الشباب الجزائري، من خلال نشر مضامين تحترم خصوصية المجتمع الجزائري، وهو ما من شأنه أن يساهم في خدمة الصالح العام.

➤ وضع قوانين صارمة من طرف الجهات المعنية، لمحاربة جميع أشكال التجاوزات في حق الأشخاص، وقيم المجتمع الجزائري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

✚ قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

1. بن مرسي أحمد. (2013). الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال. الجزائر: الورسم للنشر والتوزيع.

2. زهاني رجا. (2019/06/19). دور الفيس بوك في نشر الوعي الاجتماعي عند الشباب، مجموعة ناس الخير بسكرة 07 أنموذجا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع المجلد 8، العدد2. جامعة بسكرة: الجزائر.

3. سيد محمد. (4 ديسمبر 2015). فيس بوك تعلن عن ميزتي البث المباشر live video و collages. تاريخ الاسترداد 15 أبريل، 2021، من التقنية: <https://tech-echo.com/2015/12/facebook-live-video-and-collage>

4. مها عبد المجيد صلاح. (2009). المتغيرات المؤثرة في النشر الصحفي على شبكة الأنترنت مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة. كلية الإعلام.

5. قنيفة، نورة. (2014، 11 12). ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي الفاييسبوك نموذجا -دراسة ميدانية تحليلية بجامعة أم البواقي. مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد4 العدد 3 جامعة بسكرة، الجزائر.



6. شطناوى, هشام علي. (2020, 06 08). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتوطن الموارد البشرية. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة المجلد 2 العدد 5 , جامعة الوادي الجزائر .

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

7.Thomas Clark and Julie Stewart (2007) **Promoting Academic Programs Using Online Videos Business Communication Quarterly**

<https://erulissegrace.tripod.com/sitebuildercontent/sitebuilderfiles/promotingvideos.pdf>

